صيحاتي بأُمَّتي السَّبِيَّة
في ثماني قصائد إسلاميَّة

من نظم الدكتور

عبد الجبار فتحي زيدان ذنون صوفي علي الحمداني

وهذا الكتاب كان بعنوان : بين الماضي والحاضر / قصائد إسلامية .
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٥ لسنة ٢٠٠٩م وقد غيّرتُ عنوانه إلى : صيحاتي بأُمّتي السَّبيّة في ثماني قصائد إسلامية

الموصل

١٤٣٨هـ=٢٠١٨م

الإهداء

إلى روح والديَّ اللذين كانا سببًا في وجودي في هذه الحياة

وإلى من كانت معي سببًا في أن أرى فلذات الفؤاد والأكباد

أهدي هذه المشاعر الإسلامية التي ترجمتها إلى قصائد منظومة وسطرتها وجعلتها في كتاب حسبة لله رب العباد .

مقدمة

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد .

فقد قيل بأن القصيدة ما كانت مؤلفة من عشرة أبيات فأكثر ، فإذن هذه قصائد إسلامية صدرت من ناظمٍ لا من شاعر ، نظمٌ من وحْي مطلع هذا القرن باستثناء قصيدتين هما "هذا الدين، واغتنم شبابك في طاعة الله" ، فقد نُظمتا في الثمانينات من القرن الماضي ، أما باقي القصائد فهي من بنات هذه الأيام والساعات التي نعيشها ، العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، صدرت من قلب يعيش في البلد المنكوب في دينه ودنياه ، بلد هو جزءٌ من الأُمّة التي تُبتلى الآن في عزتها وكرامتها التي تتداعى عليها الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها ، تغزوها جيوش هذه الأمم الضالَّة وأفكارها من شرقها وغربها ، ومن شمالها وجنوبها ، ومن الداخل والخارج ، ومن الغريب والقريب ، يأتيها الموت من كل مكان وما هي بميتة ، سُلِبَ منها كل شيء ولم تبقَ لها إلّا يدان لم تُبترا لحدّ الآن لرحمة الله بها ، يدان لم تبسطهما وتستخدمهما للعمل والبناء ولكن لترفعهما إلى السماء ، تتضرع إلى الواحد الأحد ، ترجو أن يفرج الله عنها ما ألَمَّ بها من كُرَبٍ تتناحر فيها أمواج المجون والمعاصي فأنَّى لهاتين اليدين أن تتسلما رسائل وعدٍ بالفرج ، لقد اكتظت القنوات المحلية والفضائية العالمية بالمجادلات والمناظرات والمحاورات لتبين ما سبل النجاة والخروج من محن ظلماء وعواصف هوجاء فتضاربت الآراء وتاه مفكرو هذه الأمة بالعثور على دواء يداوي جروحها ، وهذا الدواء بين أيديها ومسطر في قرآنها ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾{الرعد : ١١} فهذه سنة الله ، ولن تجد لسنة الله تبديلًا، ولن تجد لسنة الله تحويلًا، إنَّا نخشى أن نكون كما كان بنو إسرائيل﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾{الجمعة : ٥}

ومهما يكن من أمر ما نعاني فإنّ هذا العناء أمسى يغرس لنا الآن بذور الفرج والعاقبة للمتقين ، والعاقبة لا تكون إلّا لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) سيد الأنبياء والمرسلين وإمام الأولين والآخِرين وإنَّ هذا الفرجِ لآتٍ وقريب بإذن الله تعالى .

الغريق الظمآن

البحر الكامل (١)

بعـد الهُـدى حَكَـمَ الغُثَـاءَ الغُـولُ ... ببلادنـــــا والحـــــاكمُ المخبـــــولُ(٢)

مُتَهَـــوِّرٌ فـــي رأيِــهِ مُتَغَطْــرِسٌ ... فـــي حُكمِـــهِ ومُتَـــيَّمٌ مَتْبُـــولُ(٣)

وَمَـــنِ اســـتذَلَّ لِعَســـكَرٍ مُتَجَبِّـــرٍ ... ولِعجـــــــزِهِ مُتَحَيِّـــــرٌ مـــــــذهولُ

عِفْنــا الهُــدى فغَــدا يُرَوِّعُنــا دبيــ ... ــبُ النمــلِ والعَنْقــاءُ والمجهــولُ(٤)

مِن بعد تركِ الـدينِ خلف ظهورنا ... ضـــاع التـــراثُ الفكـــرُ والمنقـــولُ(٥)

وعلــى قفاهــا الأُمَّــةُ انقلبــتْ وشــا ... عَ المبـــــدأُ المتـــــرنِّحُ المهـــــزولُ

ولقـد فَشَــتْ دورُ الصِّــبا ورجالُهــا ... فـي الجهـلِ سـاوى السـائلَ المسـؤولُ(٦)

وأقابــلٌ شــتّى فشــتْ وأشــاعَ سفْــ ... ــكَ دمائِنـــا مـــا بيننـــا قابيـــلُ(٧)

---

(١) أجزاء البحر الكامل ستة وهي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والضـرب فـي أبيـات هـذه القصـيدة مقطـوع : متفـاعي ويجـوز فـي هـذا البحـر الإضمار وهو تسكين الحرف الثاني .

(٢) بعـد الهـدى: بعـد تـرك الإسـلام ، والغثـاء: مـا يجرفـه السـيل مـن رغـوة وفتـات الأشياء، والمقصود الشعوب الذليلة التي لا خير فيها، والمخبول: المجنون.

(٣) المتهـور: الـذي يوقـع نفسـه فـي التهلكـة لفسـاد رأيـه وتسـرعه فيـه ، والمتغطـرس: الـذي لشـدة غضـبه يـؤذي غيـره ويظلمهـم ، والمتيَّم: الـذي اسـتعبده الحـب وأذلـه وافسد عقله ، والمتبول: الذي أسقمه الحب وأضناه.

(٤) العنقاء: طائر خرافي.

(٥) الفكر: ما خلفه أجدادنا من العلم والمعرفة، والمنقول: العلم الذي جاء عن طريق النقل.

(٦) الصبا: بكسر الصاد، العبث واللهو.

(٧) قابيل: ابن آدم الذي قتل أخاه هابيل

شَـلّتْ شـرائعُ مـاجنينَ ومَـنْ بهـا ... بقيودهـــا قـــد ســـادنا المكبـــولُ[1]

أنَّـــى علـــى الأقـــدامِ يوقِــفُ أُمَّـــةً ... مشــــــلولةً : المَبْـــــدأُ المشــــــلولُ

وملوكُهـــــا مشـــــغولةٌ بعروشــــــها ... وبكـــــلِّ بلـــــوى شـــــعبها مشـــــغولُ

أســــــمارهم وحِـــــوارهم وحــــــديثهم ... مَــنْ صـــاحبي المـــذبوحُ والمقتـــولُ[2]

يـا غَـرْبُ يـا مَـنْ نَهجُكـم ببلادِنـا ... السِّــــــجنُ والتَســـــليبُ والتنكيــــــلُ

فـي كـلِّ يـومٍ تصـطلي بجحـيمكمْ ... ا لقــــــدسُ أو بغــــــدادُ أو كــــــابولُ

زَهْــقُ النفــوسِ بريئــةً بســـلاحكمْ ... أَهــوَ الــذي وصّــى بــه الإنجيـلُ؟!

أمْ قَصْـــفُ دور الآمنـــين وهَـــدْمُها ... هـــو عـــادةٌ بـــدِمائكمْ مجبـــولُ ؟!

حَمّلتُمــــــو أكبادَنــــــا وشــــــيوخَنا ... مِمَّـــا ينـــوءُ بحملهـــنَّ الفيـــلُ[3]

إنَّـــا لنـــا ســـتْرُ الـــرؤوفِ ولُطْفُـــهُ ... ولِجَمْعِكُـــــــمْ مَـــــــوتٌ وعزرائيـــــــلُ

كَــــمْ مَــــرَّةً عُـــدتُمْ لِتَقْبُــــرُ أُمَّــــةً ... هيهـــاتَ يُقبَـــرُ مـــا أتـــى جبريـــلُ[4]

يـــا ويلكـــمْ فســـتعلمونَ غـــدًا إذا ... مـــا سُـــلَّ مِـــن أغمادنـــا المســـلولُ

ودعــــا ونــــادى للجهــــادِ مُــــؤَذِنٌ ... أنْ لا يُفَـــرِّقَ شـــملَنا تأويـــلُ[1]

---

(١) شَلَّتْ : فعل مبني للمعلوم ، ويجوز: شُلَّتْ ، بناؤه للمجهول ، الماجنين: قليلي الحياء، المكبول : المكبل بقيود المبادئ الضالة

(٢) أسمارهم: حديثهم ليلاً.

(٣) أكبادنا: أطفالنا، ينوء: يعجز.

(٤) لِتَقْبُرُ : الأصل : لتقبروا ، حُذِفتْ واو الجماعة لفظًا وخطًّا ، ويجوز في الشعر حذف حرف من كلمة ، ولا سيّما إذا كان الحرف حرف علّة ولين ، وعُوِّض عنه بحركة من جنسه ينظر : مثلًا ضرائر الشعر لابن عصفور ، بل لا يعدُّ هذا من ضرورات الشعر ؛ لورود مثل هذا الحذف في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾{الكهف : ٦٤} وقوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾{القمر : ٦}

وحـدا بنـا يـوم الـوغى شُـهداؤُنا الأبــــرارُ والتكبيـــرُ والتهليـــلُ[٢]

ألِمَجْلِسِ الخُـذلانِ نُسـندُ أمرَنـا ؟! أينــوبُ عــن أعراضــنا المخـذولُ ؟!

أعَلَــى ذوي الأفهـامِ أَشْـكَلَ حَقُنـا المفهــــومُ والمعلــــومُ والمعقــــولُ؟!

غَـوَتِ الشـعوبُ فغشَّـنا ظلماتُهـا مِــن كــلِّ جَنْــبٍ لَيلُهــا مَسْــدولُ[٣]

لِنَلُــذْ بقُــرآنٍ حــروفُ ســطورهِ الفجــــرُ والأنهــــارُ والقنـــــديلُ

وإذا طمـا الطوفـانُ حـول ديارِنـا فهــي المــواخرُ فيــه والأُســطولُ[٤]

لـن يُـدركَ الأحفـادُ مَجْـدَ جـدودهمْ إلّا بمــــا أوحــــى بِـــهِ التنزيـــلُ[٥]

مـا شَـيَّدتْ مجـدَ الجـدودِ معـازفٌ بـــلْ ســـجدَةُ الأَســـحارِ والترتيـــلُ

ذا حُكْـمُ مَـنْ بَـرَأَ النسـائم كُلَّهـا لَيسَـــتْ لســـنَّةِ رَبِّنـــا تبـــديلُ[٦]

ديـــنٌ بـــهِ حَـــلٌّ لِكُـــلِّ بَلِيَّـــةٍ وبـــهِ لِكُـــلِّ قَضـــيَّةٍ تَفْصـــيلُ

كم منْ دواءٍ قدْ شَفى عِلَلَ العِدى هــو مــن هُــدَى إســلامنا منقــولُ

بـل كُـلُّ نـورٍ قـد أنـارَ شـريعةً هـــو نورُنـــا المنســوخُ والمنحــولُ

فبِـرايةِ القـرآنِ قـومُ تَعُـزُّ أمْــ مَتُنــا ، هـــي المُســتقبلُ المــأمولُ

فبِهـا دُهـورًا عَـزَّ صَـحْبُ مُحَمَّـدٍ وكـــذا بهـــا سَـــيَعُزُّ هـــذا الجيـــلُ

وبهــا تُثــارُ دُروبُنــا وبهــا يُــدا وى جُرحُنـــا وفؤادُنـــا المعلـــولُ

وبهـا يُعـانِقُ بعـد طـول تنـاحرٍ بَـــرَدَى ودِجْلَـــةَ والفـــراتَ النيـــلُ[٧]

---

(١) تأويل: الاختلاف في الرأي.

(٢) حدا بنا: حثنا وساقنا، عند اللقاء: لقاء العدو والتكبير: قولنا الله اكبر، والتهليل : قولنا لا اله إلّا الله .

(٣) سدل الثوب: أرخاه.

(٤) طما: زاد، المواخر: السفن.

(٥) التنزيل: القرآن.

(٦) برأ: خلق، والنسائم: جمع نسمة وهي الروح.

(٧) بردى : نهر في دمشق .

قـــالوا بـــأنَّ نجـــاةَ أُمَّتِنـــا بمـــا قـــد شَـــرَّعَ المُسْـــتَعْمِرُ المســـؤولُ
أَلِأُمَّـــةِ القـــرآن قـــال ســـفيهُها إنَّ الـــــدواءَ لـــــدائِها مجهـــــولُ
عَجَبًـا أَتبحَـثُ حَـلَّ عُقْـدتها وفـي قُرآنهـــــا إشـــــكالُها محلـــــولُ؟!
قَـدْ قالَهـا مِـنْ قَبْـلُ شـاعرُ أُمَّـةٍ أعمـــى بنيهـــا الجهـــلُ والتَّضـــليلُ
"كـالعيسِ فـي البيـداءِ يقتلهـا الظَّمـا والمـــاءُ فَـــوق ظُهورهـــا مَحمـــولُ"[١]

---

(١) هذا البيت لشاعر عباسي مقتبس معناه من قوله تعالى: (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) والعِيس : الإبل (الجمال) والبيداء : الصحراء ، والظما : العطش .

أُمُّ القُرى

البحر البسيط [١]

أنعِـمْ بـأرضٍ وإنْ لـم تَسْـقِها الـدِّيَمُ ... فقـد سـقاها العُـلا والمجـدُ والكَـرَمُ[٢]
أرضٌ بهـا كعبـةٌ كانـت ومـا فتئـتْ ... بـأمْرِ ربِّ الـورى تَؤُمهُّـا الأُمَـمُ[٣]
وصَـخْرَةٌ جَـلَّ مَـن فـي الأرض أَنزلهـا ... وغـارُ إقْـرأْ وبـدرُ النصْـرِ والحَـرَمُ
وقَبْــرُ أشْــرَفٍ خَلْــقِ الله كُلِّهِــمِ ... وَيْـلٌ لِقَـومٍ جَفَـوا هُـداهُ وَيْلَهُـمُ
مُحَمَّـدٌ للـورى الحيـاةُ والـرَّحِمُ ... وغيـره لهمـو الـدمارُ والصَّـنَمُ[٤]
بـأمْرِ مَـنْ بَـرَأَ العَرْبـاءَ والعَجَمَـا ... عليـهِ فرْضًـا تُصَـلّي العُـرْبُ والعَجَـمُ[٥]
أيـا نبـيَّ الهُـدى كانـت ومـا بَرِحَـتْ ... بِحُبِّـكَ القلـبُ والأشـواقُ تضـطَرِمُ[٦]
مُحمّـدٌ : كـانَ إنْ رآهُ مكتئـبٌ ... يَـنْسَ الكئيـبُ كروبـهُ ويبتَسِـمُ
مُحَمَّـدٌ ، لـم يَمُـتْ : يَبقـى لأُمَّتِـهِ ... المَنْبَـعُ العَـذْبُ والأنـوارُ والعلَـمُ
فـإنْ همـو غيَّـروا أو بَـدَّلوا نـدموا ... وإن هَمـو يقتفـوا آثـارَهُ سَلِمُـوا[٧]

---

(١) أجزاء البحر البسيط ثمانية وهي:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

والعروضة في أبيات هذه القصيدة وضربها تامة مخبونةٌ (فَعِلُنْ) ويجوز في هذا البحر الخبن والطي.

(٢) الأرض: الحجاز، مكة والمدينة، والديم: الأمطار.

(٣) ما فتئت : ما تزال، وتؤمها: تقصدها وتجعلها قبلتها.

(٤) الصنم: الطاغوت الظالم الذي لا يحكم بما انزل الله ويستعبد رعيته ويذلهم ، والرَّحِمُ : (بكسر الحاء) موضع تكوين الجنين ووعاؤه في البطن و(بفتح الحاء) : داء يأخذ الأنثى في الرَّحِم فلا تقبل اللقاح .

(٥) بَرَأ: خلق، والعرباء: العرب الخلص.

(٦) تضطرم: تستعر وتلتهب.

(٧) يقتفوا آثاره: يتبعوا سننه.

إذْ لَـم تَلِـدْ أمَّـةٌ قَـطُّ ولَـنْ تَلِـدَا كأحمَـدٍ تَـمَّ فيـه الخَلْـقُ والشِّـيَمُ[١]
تَكْـدو القَـوافي إذا انبَـرَتْ لِتنعتَـهُ ويَـبْكَمُ الفِكْـرُ والخَيـالُ والقَلَـمُ[٢]
مِـنْ طيبـة انطلـق الأصـحابُ وانتشـروا بِحـزْمِهمْ بـاتَ صَـرحُ الكفْـرِ يَنْهـدِمُ
لكـي يَـرى شَـرقُنا والغَـربُ نُـورَهُمُ راحَ الصِّـحابُ أجَـلَّ الخَطْـبِ تَقْـتَحِمُ[٣]
كـانوا لـدى السِّـلْمِ كالجبـالِ راسـخةً وفـي المعـارك كـالأمواج تَلْـتَطِمُ
كـانوا أُسُـود الـوغى فـي كـلِّ مَلْحمـةٍ مـنهم تَفِـرُّ العِـدى كأنَّهـا غَـنَمُ
صَـدُّوا سُـيولًا مِـن الطغيـان عاتيـةً لـم يـوهنِ العَـزْمَ مِـنهم سـيلُها العَـرِمُ[٤]
زاحـوا جبـالًا مـن الإشـراك راسـخةً كمـا تَـزيحُ دُمًـى حقيـرةً قَـدَمُ
سـاحوا بِـلاد العِـدى تحـدوهمو هِمَـمُ كـأنَّ أهْوَنَهـا البُركـانُ والحُمَـمُ
سـاحوا ولمَّـا حُصـونَ خَصْـمِهُمْ فتحـوا لَـمْ يَظلِمـوا مَـنْ لَهُـمْ دانـتْ رِقـابُهُمُ
بَـل خـاطَبوهُمْ : هَلُمُّـوا أيُّهـا الـذِّمَمُ بِـ (لا إلـهَ سـوى الـرَّحمنِ) نَحْـتَكِمُ[٥]
إن لـم يكُـن غَنِمُـوا الـدُنيا وزُخْرَفَهـا فـإنَّ رضـوانَ ربِّ العَـرْشِ قَـدْ غَنِمُـوا
هـذي مبادؤنـا مـا مَـلَّ طالبُهـا أنَّـى تُمَـلُّ بُـدوُرِ اللَّيـلِ والـدِّيَمُ
فهْـيَ الأمـاني ونَـبْضُ القلْـبِ والـرَّحِمُ وأطْـرَبُ اللَّحْـنِ والأوتـارُ والـنَّغَمُ
جُـذورُهُنَّ هنـا فـي الأرضِ راسـخةٌ وجَنْـبَ نجـمِ السَّـما الأفنـانُ تَنْـتَظِمُ[٦]
النَّـاسُ فـي ظِلِّهـا شَـيْخٌ ومُسـتمعٌ وفـي سـواها هُمُـو قـاضٍ وَمُـتَّهَمُ
أَعْظِـمْ بِهِـنَّ بِهِـنَّ عَـزَّ أهْـلُ خِبـا وبالحيـاةِ تفجَّـرَتْ رمـالُهُمُ

---

(١) الخلق(بتسكين اللام):الأوصاف الجسمية، والشيم: الأخلاق السامية.
(٢) تكدو: تعجز، لتنعته: لتذكر أوصافه الجسمية وصفاته المعنوية. القوافي: الأشعار، ويبكم: يخرس.
(٣) الصحاب: صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
(٤) العرم : السيل الذي لا يطاق ٠
(٥) الذمم: الشعوب التي صارت في ذمتهم من غير المسلمين
(٦) تنتظم : تتسقُ، الأفنان: الأغصان.

فالعُرْبُ فيها همُ الصقورُ والقِمَمُ ... وهُمْ إذا بدَّلوا القرودُ والقُمَمُ[1]
فَلْنَرْتَديها لتقتدي بنا الأُمَمُ ... فيها نكونُ وفي خُذْلانها العَدَمُ
مبادىءُ الغَرْبِ إنْ بها الورى انبهروا ... فإنَّها الطيفُ والخيالُ والوَرَمُ
لن يُفْلِحَ العُرْبُ قَلَّ العُرْبُ أم كَثُروا ... إنْ لم يَعودوا بحبلِ الله يعتصموا
فليس إلّا بِهِ يُشْفُوا جُروحَهُمُ ... وليس إلّا بِهِ القلوبُ تلتَئِمُ[2]
مِن قَبْلُ فيه استفاق العُرْبُ وانتفضوا ... مِنْ بعدِ ما طال لَيلُهُمْ ونَومُهُمُ
واليومَ في نَقْضِهِ حلَّتْ بنا مِحَنٌ ... بل قد جَرَتْ بيننا جماجِمٌ ودَمُ
قد طال ما خَذَلَ الأعرابُ بعضَهُمُ ... عن نُصْرَةِ الدين والإخوان قَدْ سَئِموا
وطال ما هادنوا العِدى وبينَهُمُ ... في كُلِّ يومٍ سيوفُ الغَدْرِ تلتَحِمُ
وفَوقَهم جَثَمَ العِدى لأنَّهُمُ ... على حُطام الدُّنى ولَهْوِها جَثَموا
يا ويحنا خَدَمًا صِرنا لِمَنْ زَمَنًا ... بل أدْهُرًا هم لنا الأتباعُ والخَدَمُ
سيوفُنا عند نَصْرِ الله قاطعةٌ ... وكلُّ سيفٍ لنا من دونِهِ ثَلِمُ
إن نَنصُرِ اللهَ إنَّ اللهَ ناصرُنا ... إذْ مِنْ عِدانا جنودُ الله تنتَقِمُ
فالطيرُ قد هَدَمَتْ أحلامَ مَنْ قَدِموا ... بجيش أفيالهم كي يُهدَمَ الحَرَمُ
وبعدها دَحَرَ الأحزابَ جَمْعَهُمُ ... قَتامُ عاصفةٍ هوجاءَ والدِّيَمُ[3]
أُمُّ القُرى شاعَ فيها الأمْنُ والكَرَمُ ... وشاعَ في غيرها الأقفاصُ والتُّهَمُ

---

(١) القمم: بكسر القاف: أعالي الجبال وبضم القاف : المزابل.
(٢) تلتئم: تتحد وتنضم بعضها إلى بعض وتتفق.
(٣) القتام: الغبار الذي لكثافته وانتشاره في الأفق يضرب لونه إلى الحمرة أو الصفرة أو السواد.

سفينة الشعوب

البحر الكامل[1]

عِفّـــــي: عَفافُـــكِ رِفْعَـــةٌ وبَهـــاءُ ... وَكَرامَـــــةُ وشَـــــجاعةٌ وإبـــاءُ[2]
إنْ كـــانَ أهمَـــلَ ذِكْـــرَكِ الشـــعراءُ ... وسَـــعَتْ لِحَـــطِّ مَقامِـــكِ الغَثْـــراءُ[3]
فإليـــكِ قَـــدْ تاقَـــتْ نجـــومُ ســـمائنا ... وتَناقلَـــــتْ أنْبـــاءكِ الأجْـــــواءُ[4]
لا تَـــأبَهي بِهُمـــو فهـــمْ إمَّـــا لئيـــ ... ـــمُ الكَـــعٌ عـــاداكِ أو لَكْعـــاءُ[5]
ببلادنـــــا ســـــادتْ أراذلُ مِلَّـــــةٍ ... زُعماؤُهـــا عِلْـــجٌ طَغـــى وإمـــاءُ
ومنـــــاهجٌ وضـــــعيةٌ ومبـــــادىءٌ ... جُـــلُّ الـــذي فيهـــا صَـــدًى وهُـــراءُ[6]
فَغَـــدَتْ شـــمائلُنا تَسَـــاقَطُ مِـــن أســـىً ... فـــوق الثـــرَى أوراقُهـــا الصـــفراءُ
وتكـــاد تقضـــي نَحْبَهـــا فتمـــوتُ تَتـــ ... رى بعـــدها الأحيـــاءُ والأشـــياءُ[7]
وهُـــدَى الكتـــاب هـــو السِّـــراجُ لِغَرْسِـــها ... ورُبَـــى ربيـــعٍ والهـــوَى والمـــاءُ[8]
فهـــو الحيـــاة ومـــا ســـواه مهالـــكٌ ... كُثْبـــانُ رمـــلِ البيـــدِ والأوبـــاءُ[9]

---

(١) مر التعريف بهذا البحر.

(٢) عفَّ يعِفُّ عِفَّةً وعَفافًا : كفَّ عمّا لا يحِلُّ ، ولا يجمُل من قول وفعل .

(٣) الغثراء: الجماعة المختلطة من الغوغاء، أوهم سفلة الناس

(٤) تاقت : اشتاقت.

(٥) لا تأبهي: لا تحتفلي، أو لا تلتفتي.ويقال: شيء لا يؤبه له أوبه، لا يحتفل به ولا يلتفت إليه لخموله وحقارته ، ورجل ألكع: الرجل اللئيم، أو العبد الذليل النفس، وكذلك المرأة اللكعاء.

(٦) الصدى : رجوع الصوت والهراء : (بضم الهاء) الكلام الكثير الفاسد الذي نظام له .

(٧) فتموت تترى : فتموت تباعًا واحدة تلوى أخرى .

(٨) السراج : الشمس .

(٩) البيد : جمع (البيداء) وهي الصحراء ، والأوباء : جمع (الوباء).

أمـــواتُ نَحْـــنُ بِلَهْونـــا ومُجونِنـــا لكنَّنـــــا بحيائنـــــا أحيـــــاءُ[1]
حـــوَّاءُ إنَّـــكِ بالعفـــاف مشـــاعرٌ لحياتنـــــا وقصـــــيدةٌ حــــذّاءُ[2]
ونســـيمُ أخـــلاقِ الشـــعوب وظِلُّهـــا بســـواهُ أنـــتِ النـــارُ والرمضـــاءُ[3]
عِفّـــي يَعِـــفُّ بـــذي العَفـــافِ شـــبابُنا ولـــئنْ ضَـــلَلْتِ لضـــلَّ فيـــكِ غُثـــاءُ[4]
وغـــوَى الفتـــى وغـــوَى الشـــيوخُ تصـــابيًا ثـــم اقتـــدتْ بـــكِ جـــارةٌ ونِســـاءُ
ولَهَـــامَ فيـــكِ الجُنْـــدُ والأُمَـــراء والجَـــــدُّ والأبنـــــاءُ والآبـــــاءُ
فتكسّـــرتْ بـــكِ أُمّـــةٌ وتهشّـــمتْ أخلاقهـــــا وتقهقـــــرَ الخُطَبـــــاءُ
وغـــدوتِ فـــي وَسَـــطِ الهشـــيمِ شـــرارةً منهـــا فشـــتْ نـــارٌ وعَـــمَّ بَـــلاءُ
لا تنطفـــي حتـــى يُـــراقَ لِخَمْـــدِها مـــاءُ العفـــافِ وغيـــرةٌ وحَيـــاءُ[5]
لا تصـــحبي إلّا فواضـــلَ ماجـــدا تٍ أو عَـــدَتْكِ العَنْـــزةُ الجربـــاءُ
كـــوني كمـــا كانـــت سُـــمَيَّةُ أُمَّـــةً رَكَعَـــتْ لمجـــدِ إبائهـــا الســـفهاءُ
أو كـــاللواتي باسْـــمِهِنَّ تَزَيَّنَـــتْ وتباهـــتِ الألقـــابُ والأســـماءُ
وخديجـــةُ الكُبْـــرَى وبعـــضُ نجومهـــا أســـماءُ والخنســـاءُ والزهـــراءُ
حـــوَّاءُ إنَّـــكِ بالعفـــافِ مَنـــارةٌ والفَرْقَـــدُ القطبـــيُّ والجَـــوزاءُ[6]
فبِـــهِ الهـــوَى ينمـــو ويَيْنَـــعُ قيسُـــهُ وبدونـــهِ بـــدنُ الهـــوى أشـــلاءُ[1]

---

(١) ومجوننا : قلة الحياء أو فقدانه .
(٢) وقصيدة حذّاء : وقصيدة تناقل إنشادها الناس واشتهرت بينهم لجودتها .
(٣) والرمضاء :الأرض ذات حجارة تلتهب لشدة حرارتها ٠
(٤) الغثاء: غثاء السيل : ما يطفو فوقه وهو الزبد، ويعبر عنه بالجمع الكثير من الناس الذين على كثرتهم لا خير فيهم.
(٥) يراق : يصب ، لخمدها : لإطفائها، يقال : خمدت النار : إذا سكن لهبها ٠
(٦) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي، والجوزاء : برج من بروج السماء.

أشـــــلاءُ ينهشــــــها صِــــبًا عُمَرِيــــــةٌ أشـــــعارُه وكلابُـــــهُ الأنضــــــاءُ[٢]
عِفّـــي وإلّا حَــفَّ دَرْبَــكِ فـــي الحيــا ةِ الـــــذّلُّ والتشـــــريدُ والظَّلْمَـــــاءُ
كـــمْ بــــالتَبَرُّجِ عَبْــرَ كُــلِّ وســيلةٍ كــم مَــرَّةً لَعِبَــتْ بــكِ الأهــواءُ[٣]
عِفِّـــي لكـــي تَسْـــقي قِفـــارَكِ سُـــنّةٌ للمصْــــطَفى وشَــــريعَةٌ غَـــرَّاءُ[٤]
فـــإذا القفـــارُ مَرابِـــعٌ وجنـــائنُ وجَـــــداولٌ وحَـــــدائقٌ غَنَّـــاءُ[٥]
عِفِّـــــي وإلّا فـــــالمُجونُ غبـــارُهُ ذرعًـــا بِـــهِ قـــد ضـــاقتِ الأجـــواءُ
فهـــو الـــدُّجى وثعالـــبٌ بشـــريةٌ وزلازلٌ وعواصـــــــفٌ هوجـــــاءُ
وهـــو الشِّـــباكُ مصـــائدًا وكمائنًـــا حـــوّا وأنـــتِ حَمامـــةٌ ورْقـــاءُ[٦]
وهـــو الضـــريع وأنـــتِ منـــذ شـــيوعِه بـــين الضـــريع النبتـــةُ الخضـــراءُ[٧]
ثـــوب المُجـــون وإنْ بـــدا مُـــتَجَمِّلًا فهـــو الســـراب ودِمْنَـــةٌ خضـــراءُ[٨]

---

(١) يينع: أينع الثمر ، نضج ، والهوى : الحب ، وقيسه : هو قيس مجنون ليلى الذي اشتهر بحبه العفيف والمخلص.

(٢) صبا : بكسر الصاد، جهل الفتوة والطيش .وعمرية: نسبة إلى الشاعر عمر بن أبي ربيعة الذي اشتهر بشعره الماجن ، والأنضاء : الهزيلة .

(٣) المجون : قلة الحياء ، والأهواء: جمع الهوى وهو الميل إلى الشهوة أو النفس المائلة إلى الشهوة.

(٤) القفار: جمع قفرة وهي الأرض الخالية من الماء والناس والكلأ (العشب)، وشريعة غراء : شريعة بيضاء واضحة كاملة.

(٥) المرابع : المواضع التي يُنزل فيها زمن الربيع، حدائق غناء: حدائق كثر شجرها والتف وكثر ذبابه حتى سمع له غناء.

(٦) الورقاء: الحمامة ، كمائن وشباك: المصائد.

(٧) الضريع : الشوك.

(٨) السراب : الخيال : وما كان خلاف الحقيقة والواقع ، ودمنة خضراء : ومزبلة نبت فوقها عشب أخضر، والمقصود : مَن جمل مظهره وشكله وساء وقبح أصله .

وبنتنِـــــهِ ماتـــــتْ شــــمائلُ أُمَّــــةٍ　　وعلـــى العـــروش تربَّـــع اللُّئَمـــاءُ[١]
لمَّـــا فشـــا شـــاعت بجـــوٍّ ســـمائِنا　　صَـــقْرٌ وغِربـــان النَّـــوى وحِـــداءُ[٢]
لمَّـا طغـى حلَّـتْ بكـل قُـرَى الحِمَـى　　غَضَـــبُ الحلـــيم وفتنـــةٌ عميـــاءُ[٣]
وبكـــلِّ بيـــت مـــن بيـــوت بلادنـــا　　لَطْـــمُ الخـــدود ومَيْـــتَمٌ وعَـــزاءُ
لا تنجلـــــي إلّا إذا رجعـــــتْ إلـــــى　　الله القُـــرَى والـــروحُ والحوبـــاءُ[٤]
حـــوّاءُ إنّـــكِ بالعفـــافِ شُـــمُوخُنا　　وذُرَا العُـــلا والعِـــزَّةُ القَعْسَـــاءُ[٥]
وســـفينةٌ تجـــري ببحـــر حياتنـــا　　وبِـــهِ مقامُـــكِ مـــريمُ العـــذراءُ
فبدونـــهِ يـــا أُمُّ أنـــتِ ومَـــنْ أَوَتْ　　ســوقُ النَّخاسَــةِ فــي المَقــامِ سَــواءُ[٦]
عِفِّـــي وإنْ مـــا هـــامَ فيـــكِ مُراهـــقٌ　　فبـــكِ المـــآثرُ هِمْـــنَ والعَلْيـــاءُ[٧]
عِفِّـــي لَـــئِنْ لَـــمْ يـــرْضَ عنـــكِ ملوكُنـــا　　لَكَفـــاكِ مِـــنْ رَبِّ الملـــوكِ رِضـــاءُ[٨]

---

(١) وبنتنه: النتن : الرائحة الكريهة.

(٢) غربان النوى: غربان الأراضي البعيدة، جمع غراب ، والصقر والحداء: من الطيور الجارحة التي تفترس الأرانب والدجاج والطيور غير الجارحة.

لما فشا: لما انتشر المجون؛ والمجون: فقدان الحياء.

(٣) لما طغى: لما انتشر فقدان الحياء واشتد أمره.

(٤) الحوباء: النفس.

(٥) الشموخ : السمو والعلو. والعزة القعساء: العزة الثابتة الممتنعة.

(٦) سوق النخاسة : السوق الذي يباع ويشترى فيه الدواب والرقيق من العبيد والجواري.

(٧) الوضيع: الدنيء من الناس، والمآثر: المناقب والمفاخر والأفعال الكريمة ، وهام فيك وبك همن: يقال: هام بفلانه شغف بها حبًا.

(٨) الأنام: الخَلْق والناس.

قَدَرُ أُمَّةِ القرآن

البحر البسيط[١]

فِـــيمَ الحَيـــاةُ وإنْ طـــالَ بهـــا العُمُـــرُ ... ولـــيسَ فيهـــا أبـــو بَكْـــرٍ ولا عُمَـــرُ
ولا الحَيِّـــــيُ أبـــو النـــورين والكَـــرَمِ ... ولا عَلِـــيٌّ ولا مَـــن للهُـــدى انتصـــروا
وأُمَّـــــةٌ أهمــــلَ الفُرْقـــانَ قائـــدُها ... ونَهْـــجَ مَـــنْ قـــد مَشَـــتْ بجاهِـــهِ الشَّـــجَرُ
مَشَـــــتْ لخِدمتِـــــهِ والتَأَمَـــــتْ وَلَـــهُ ... شَـــوقًا بَكـــى الجِـــذْعُ والأوطـــانُ والـــدَّهَرُ
وانشـــقَّ بَـــدْرُ الـــدُجى والنَّـــاسُ شـــاهدةٌ ... وباسْـــمِهِ سَـــلَّمَتْ وَحيَّـــتِ الحَجَـــرُ[٢]
وكـــانَ أصـــحابُهُ إذا اشـــتكوا ظَمَـــأً ... فَمِـــنْ أصـــابعِهِ المِيـــاهُ تَنْهمِـــرُ[٣]
أنّـــى لأُمَّتِـــهِ إنْ بـــدَلَتْ بهمـــا ... مَـــنْ لَـــيسَ فـــي حُكْمِـــهِ رَأْيٌ ولا نَظَـــرُ
أنّـــى لهـــا أن تَـــرى نـــورًا مَســـالِكُها ... أَنّـــى وَقَـــدْ غـــاب عَنْهـــا الشَّـــمْسُ والقَمَـــرُ
تِهْنـــا بِهَجْـــرِ الهُـــدى فتاهـــتِ البَشَـــرُ ... وشـــاعَ فـــي جوِّهـــا القَتَـــامُ والكَـــدَرُ[٤]
وأَطْبَـــقَ الظُلْـــمُ فَـــوقَ النـــاس قاطبـــةً ... ظُلْـــمُ الطواغيـــتِ لا يُبقـــي ولا يَـــذَرُ[٥]
ويـــومَ ســـادَ الهُـــدى الأريـــافَ والمُـــدُنا ... واسْتَمْسَـــكَ البَـــدْوُ بالتنزيـــلِ والحَضَـــرُ
عاشـــتْ بجنـــبِ الـــذئابِ الشَّـــاةُ آمنـــةً ... وغـــازلَ النَسْـــرَ والحَمامـــةَ الصَـــقَرُ

---

(١) أجزاء البحر البسيط ثمانية وهي :
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
وعروضة أبيات هذه القصيدة وضربها تامة مخبونة (فَعِلُنْ) ويجوز في هذا البحر الخبن في تفعيلاته وهو حذف الحرف الثاني الساكن.

(٢) بدر الدجي: بدر الليل.

(٣) ظمأ : عطش.

(٤) القتام: الغبار الكثيف المنتشر.

(٥) الطواغيت: الملوك والحكام الظالمون.

دينٌ بِهِ اسْتيقظَ الأَعرابُ راقدةً ... في بيدها والأُلى كانوا قد احْتُضِروا[1]
دينٌ بِهِ الصُمُّ والبَكْماءُ قد نَطَقَتْ ... وعادَ للعُمْيِ كلُّ النورِ والبَصَرُ[2]
تَرْقى بإسلامها العَرْباءُ والعَجَمُ ... وإنْ تَوَلَّوا ففي الوديانِ تنحَدِرُ
ففيهِ يشتدُّ بأْسُهُمْ وساعِدُهُمْ ... وفيه إنْ ناطحوا الجبالَ تنفطِرُ
يا عُرْبُ يا عُجْمُ يا أحفادَ مَنْ بِهِمُ ... الشَّرْقُ والغَرْبُ مُعْجَبٌ ومُنْبَهِرُ
تَوَحَّدوا وبحَبْلِ الله فاعْتصِمُوا ... لِتصنعوا ما بِهِ الأبناءُ تفتَخِرُ
ففيهِ نجتازُ ما نُصابُ مِن مِحَنٍ ... وكلُّ قَيْدٍ بأيدي النَّاسِ ينكَسِرُ
وفيهِ ما يهتِكُ الأعراضَ ينحَسِرُ ... وفيه تسمو قضايانا وتزدَهِرُ
فالصَّخْرُ لو بَلَّ قرآنِ الهُدَى رَشَفَتْ ... تفجَّرتْ بالعيونِ تِلْكُمُ الصَّخَرُ[3]
فكيفَ لو نالنا مِن غيثِهِ قَطَرُ ... بلْ كيف لو نالنا مِن غيثهِ مَطَرُ
فأيُّ دينٍ سوى الإسلامِ ينصُرُنا ... وأيُّ عِزٍّ سوى القرآنِ ننتظِرُ
فهْوَ الربيعُ وغيثُ السُّحْبِ هاطلةً ... لا عينَ من دونهِ تجري ولا نَهَرُ
وَهْوَ الحياةُ وروحُها وجوهرُها ... وما سواهُ هو الأشكالُ والصُّوَرُ
بَنَى رجالًا وإنْ كانوا مِن البشَرِ ... لم يرتقي ما ارتقَوا جِنٌّ ولا بشَرُ[4]
سمَوا بإيمانهم ومِن تواضعهم ... فوقَ النجومِ تَرَبَّعُوا وما شَعَرُوا
دينٌ بأنوارِهِ قد حُرِّرَتْ أُمَمٌ ... وحُرِّرَ العبدُ والأوطانُ والفِكَرُ
ما عزَّ إلّا به الأسلافُ قبلَكُمُ ... لذا بمَنْ قبلَكمْ يا عُرْبُ فاعتبِروا
فيومَ أنْ جَعَلُوا القرآنَ رايتَهُمْ ... ضاعتْ بِهِمْ عُتْمَةُ الأيَّامِ والسَّحَرُ[1]

---

(١) راقدة: نائمة.
(٢) الصم: جمع الأصم وهو الأطرش ، والبكماء : الخرساء.
(٣) البلُّ: الندى ، رشفت: رشف الماء مصه بفمه.
(٤) لم يرتقي: لم يرتق ، أُشبعت الكسرة للوزن الشعري.

ومـــا ســـرى ليلُنـــا بـــل ظـــلَّ منتَشِـــرًا — مِـن يـومِ رُدُّوا علـى الأعقـابِ وانــدحَرُوا
عـــمَّ الـــبلاءُ وقـــد حلّـــتْ بنـــا فِـــتَنٌ — لفُســقِ مَــنْ بفجــورهم ضُــحىً جَهَــرُوا
شــاع الفســادُ ومــن شــرور مــا صــنعُوا — لــم تســلمِ الأرضُ لا بَــرٌّ ولا بَحَــرُ
إمَّـــا بحُكْـــمِ هُـــدَى القـــرآنِ نحـــتكمُ — أو بالضـــغائنِ والأثـــآرِ نســـتَعِرُ[٢]
فـــنحنُ فيـــهِ نســـودُ الأرضَ طائِعـــةً — ونحـــنُ مـــن دونِـــهِ نُنْســـى ونندَثِرُ
مَـــنْ رامَ خِطْبـــةَ أمجـــادٍ لينكَحَهـــا — فنَصْـــرُ قـــرآنِ ربِّنـــا هـــو المَهَـــرُ
فَلْـــتَفْهَمِ العُـــرْبُ ذا وَلْـــتَفَهَمِ العَجَـــمُ — هــذا هــو الحــقُّ بــل هــذا هــو القَــدَرُ

---

(١) العتمة: ظلمة أول الليل ، والسحر : ظلمة آخر الليل قبل الفجر.

(٢) الضغائن : الأحقاد، والأثآر : جمع مفرده الثأر وهو الطلب بالدم.

المنبر الطللي

البحر البسيط[١]

تأمَّلاتي وأنا أرنو إلى أطلال شامخة ضاحكة ساخرة ، بالملوك التي عمَّرتها من قبلُ وسكنتها في الأزمنة الغابرة

أأنـــتِ أطـــلالُ دِمْـــنَةٌ وأحجـــارُ ... أم للملـــوك أساطـــيرٌ وأخبـــارُ[٢]

أأنـــتِ مَغْنـــى صَـــبايانا وصِبْيتـــنا ... أم للطواغـــيتِ تذكيـــرٌ وإنـــذارُ[٣]

مـا أنـتِ فـوق الرُّبـى بكمـاءَ صامـتةً ... كـــما يخالُـــكِ سيَّـــاحٌ وزُوَّارُ[٤]

بـل أنـتِ فـي كـلِّ أرضٍ للـورى حِـكَمٌ ... تَتْـــرى وموعظـــةٌ لـــنا وأشـــعارُ[٥]

بـل دون وعظـكِ فـي الـذكرى منابرُنـا ... ودون شِـــعْركِ فـــي الهجـــاء بشّـــارُ[٦]

بـالأمس قـد كنـتِ بالتيجـان عامـرةً ... واليـــومَ هـــا أنـــتِ للغِرْبـــان أوكـــارُ

يـا مَـنْ ملوكًـا علينـا صِـرتمو اعتبـروا ... إنَّ التمـــادي بحُـــبِّ العـــرش غـــدّارُ[٧]

---

(١) مر التعريف بأجزاء هذا البحر والعروضة في أبيات هذه القصيدة مخبونة تامة (فَعِلِنْ) وضربها مقطوع (فُعْلُنْ).

(٢) الأطلال: الآثار القديمة، ما خلفته الملوك والسلاطين من بقايا قصورها وأسوار مدنها.

(٣) المغنى: المنزل الذي غني به أهله، والصبايا: جمع صبية وهي الطفلة الصغيرة والصبية: جمع صبي وهو الطفل الصغير.

(٤) بكماء: خرساء، ويخالك: يظنك ويحسبك.

(٥) تترى : تتابع.

(٦) بشار : وهو بشار بن برد، شاعر فارسي الأصل أدرك الأمويين ثم اتصل بالعباسيين (ت: ٧٨٤م) وهو شاعر هجاء. كان يسخر بالناس ويهجوهم حتى هجا الخليفة المهدي.

(٧) الدجى: الظلمة.

إنْ تنصــروا اللهَ تُشْــغِلْ مَــن ينابِــذكمْ ‏ مـــا ســـخَّرَ اللهُ هـــزَّاتٌ وإعصـــارُ[١]

أو تنشــروا الفســقَ والفجــورَ فــي البلــدِ ‏ ينشـــرْكُمُ مِـــن بنـــي الأقـــدار منشـــارُ

إن تبتغــوا الأمــنَ فالإســلامُ مــأمنُكُمْ ‏ ففيــهِ مِــن قَبْــلُ صِــينَ العِــرْضُ والــدارُ

أو تبتغــوا العِــزَّ فالإســلامُ مصــنعُهُ ‏ فســادةَ الأرضِ فيــهِ البَــدْوُ قــد صــاروا

أو تبتغــوا المجْــدَ فالإســلامَ فــامتثلوا ‏ إذ مِـــنْ مـــآثرِهِ جبريـــلُ والغـــارُ

فمِــنْ حَــراءٍ وثَــورٍ منهمــا انبثقــتْ ‏ شـــمسُ الحيـــاةِ وأنهـــارٌ وأنـــوارُ[٢]

خيــرُ الأنــام وصــحْبٌ لا نظيــرَ لهــم ‏ بَكْـــرٌ وعِثمـــا وفـــاروقٌ وكَـــرّارُ

كـــانوا هـــداةً وآســـادًا بـــدينِهِمُ ‏ ولـــيس مِـــن بيـــنهم وغْـــدٌ وخـــوّارُ

كـــانوا إذا كَبَّـــروا انهـــارتْ أمـــامَهُمُ ‏ حُصْـــنٌ وجـــيشٌ عَرَمْـــرَمٌ وجَـــرّارُ

كـــانوا إذا كبّـــروا اختفــتْ خصـــومُهُمُ ‏ كمــا اختفــتْ مــن زئيــرِ ضَــيْغَمٍ فــارُ[٣]

والصــــبرُ أرســــى بلالُنــــا قواعــــدَهُ ‏ وياســــــرٌ وسُــــــمَيَّةٌ وعَمَّــــــارُ

وَمَـــنْ بســـيرتهم قَـــدِ اقتـــدتْ أُمَـــمٌ ‏ عَبْـــرَ العصـــور وحُكّـــامٌ وثُـــوّارُ

ومَـــن بمبعثـــهِ مِـــن قَبْـــلِ مولِـــدِهِ ‏ قـــد بشَّـــرَتْ قُسُـــسٌ تَتْـــرى وأحبـــارُ

فــي أنــدلسِ الأمــسِ مــا زالــت معالمنــا ‏ يزورهـــا مـــن بـــلاد الغَـــرْبِ زُوَّارُ

بــل فــي مشــارقها وفــي مغاربهــا ‏ لنـــا بِهِـــنَّ حضـــاراتٌ وآثـــارُ

هـــذي مآثرنـــا ومـــا مـــآثر مَـــن ‏ قـــد بـــدَّلوا الـــدينَ إلّا الخِـــزْيُ والعـــارُ

منهـــا حزيـــرانُ لا تُنْسَـــى هزائمهـــا ‏ إلّا إذا قادنـــا حُـــرٌ ومِغْـــوارُ

قـــد حَـــرَّرَ الـــدينُ قلبَـــهُ ومبـــدأَهُ ‏ لكـــي يقـــودَ بـــلادَ العُـــرْبِ أحـــرارُ

---

(١) ينابذكم : يخونكم ويعلن الحرب ضدكم.

(٢) حراء : غار حراء ، مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وثور : غار ثور ، غار الهجرة إلى المدينة المنورة.

(٣) ضيغم: اسم من أسماء الأسد .

إنَّــــا بتـــــرك الهـــــدى زانٍ وخمّـــــارُ قــد ساســنا أو قليــلُ الفعــلِ مِهــذارُ [١]

ليســت لِمَــنْ تهجُــرُ الإســلامَ أنــوارُ لا نــورَ إن لــم تــرَ السِّــراجَ أقمــارُ

فكــلُّ حُكْــمٍ ســوى القــرآنِ مهزلــةٌ وحــــاكمٌ لحقــــوق النــــاسِ مِنحــــارُ

أتــأنَفُ الحُكْــمَ بالإســلامِ شِــرْذِمَةٌ ديــنٌ بــهِ يَمَّحِــي مِــنْ أرضــنا العــارُ [٢]

بالعــدل ســالمةً تبقــى عروشــكُمُ لكنهــا بالصِّــبا والظلــمِ تنهــارُ [٣]

فبالهُــدَى والتُّقــى تَــزَوَّدوا فَغَــدًا جمــيعُكُمْ أيُّهــا الملــوكُ أصــفارُ

كم من ملوكٍ مَضَوا وقد طَغَوا حِقَبًا إنْ مـا قضَـى ظـالمٌ تَـلاهُ جـزّارُ

غــابوا ولــم يبــقَ مــن آثــارهم أثَــرٌ إلا أحاديــث شــامتٍ وأســمارُ

ليعتلي العرشَ خيرُ الناسِ ذو حسبٍ مــن أجــلِ أن تخلــفَ الأخيــارَ أخيــارُ

ولــيسَ ذو خِسَّــةٍ ومِــنْ بنــي لُكَــعٍ فيخلــفَ الحــاكمَ الشــرِّيرَ أشــرارُ

تفنى العروشُ ويفنَى صاحِ صاحبُها وحزبُــهُ ومَلَــذَّاتٌ وأوطــارُ

فــالموتُ كــأسٌ وكــلُّ النــاسِ ناهِلُــهُ إذ لــيس مــن خالــدٍ إلّا تُقًــى وأذكــارُ

كــم مــرةً بــالأُلى هــاموا بهــا غَــدَرَتْ مــن بَعــدِ مــا عمَّروهــا هــذه الــدارُ

أيــن الطغــاة الأُلــى كانــت عروشُــهُمُ تجــري بجنَّاتهــا عَــيْنٌ وأنهــارُ

فرعــونُ موســى ونمــرودٌ وآلُهُمَــا ومَــن بِغَــى مِثْــلَ بَغْــيِهِمْ وعشــتارُ [٤]

أفنــى صُــروحَهُمُ وكــلَّ مــا حَشَــدوا إعصــارُ طغيــانهم صــاحِ وأقــدارُ

قــد مَــزَّق القــومَ لمَّــا أنْ طَغَــوا إرَبًــا ســيفٌ مِــن الواحــد الجبّــارِ بَتَّــارُ [٥]

---

(١) المهذار : الكثير الكلام.

(٢) تأنف : تكره وتستنكف.

(٣) الصبا : اللهو والعبث.

(٤) عشتار: رمز لطواغيت وحضارات وثنية سادت ما بين النهرين قبل الإسلام.

(٥) سيف بتار: سيف قاطع.

فتلـــكَ أطلالهُـــمْ للنـــاس شاخصـــةً   مِــن أجــل أنْ يرعــوي لاهٍ وفُجَّــارُ [1]
أأنـتِ أطـلالُ فـي التـذكير قَطْـرُ نَـدَى   أم أنَّــكِ الرَّعْــدُ فــي الــذِّكرَى وأمطــارُ
مــا زلـتِ فـوق الرُّبــى تُـرَيْنَ شامــخةً   واليــومَ مَــن شـيدوكِ فــي الثـرى صــاروا
أشخاصـــــها عِبَـــرٌ لِمَـــنْ تأمَّلَـــــها   كأنَّهـــا صُـــحُفٌ تُتلَـــى وأســـفارُ [2]
قــد أصــبحتْ تَعِــظُ الأجيــالَ مُنْــذِرَةً   أنْ لـيس للنــاسِ يـوم الحَـشْرِ أعـذارُ [3]
بكـــلِّ بِـــرٍّ تَـــزَوَّدْ يـــا فتـــىً فغَـــدًا   إمَّـــا جِنـــانٌ بـــدار الخلْـــدِ أو نـــارُ

(١) يرعوي: يتعظ ويعتبر ويكف عن طغيانه.

(٢) أشخاصها: معالم الآثار التي تبدو شاخصة بارزة لمن ينظر إليها من بعيد.

(٣) لقد كانت صحف إبراهيم وموسى والأسفار التي أنزلت على بني إسرائيل عبراً جميعها ومواعظ.

هذا الدين

البحر المتقارب[١]

أيا راكضًا خَلْفَ كُلِّ سَرابِ   لتُقْبِلْ إلى خيرِ هَدْيِ كتابِ[٢]

لدين المآثر يا عُرْبُ عودوا   وأسمى المناقب في كُلِّ بابِ[٣]

جميلٌ وأدنى جمالِهِ بدْرٌ   بليلاءَ يَسْطعُ بين رَبابِ[٤]

حليمٌ ومِنْ حِلْمِهِ الصَّفْحُ عمَّنْ   أذاقوا النبيَّ أشدَّ العذابِ

وعمَّنْ لدى أُحُدٍ قطَّعتْ قلـ   ـبَ عمِّ النبيِّ بضرْسٍ ونابِ

عزيزٌ قويٌّ وبعضُ قُواهُ   ثباتُ سُمَيَّةَ ضِدَّ الرِّهابِ

وثَبْتُ بلالٍ بوجهِ سِياطٍ   على جَمْرِ رَمْلٍ بيومٍ لُهابِ[٥]

ثباتًا لَهُ عَجِبَتْ كلُّ شمسٍ   وحيتانُ بحْرٍ وأفيالُ غابِ

وكلُّ أشَمٍّ وسَهلٍ ووادٍ   وذو اللِبْدَتَينِ وعِيسُ اليَبابِ[٦]

سَلِ الشمسَ واليَمَّ والراسياتِ   عنِ المصطفى آلِهِ والصِّحابِ[٧]

---

(١) أجزاء البحر المتقارب ثمانية وهي:

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

ويدخل في هذا البحر من الزحاف القبض في جميع أجزائه (فعول).

(٢) سراب: السراب معروف ويعبر به عما يظن انه حقيقة وخير وهو في الواقع وهم وشر، والكتاب: القرآن.

(٣) المآثر والمناقب: المفاخر والأفعال الكريمة.

(٤) الرباب (بفتح الراء) : السحاب الأبيض.

(١) بيوم لهاب (بضم اللام) : بيوم حار شديد الحر، والرهاب:(بكسر الراء) نصال السهام.

(٢) الأشم : الجبل العالي وذو اللبدتين: الأسد، واللبدتان: تثنية لبدة بكسر اللام أو ضمها وسكون الباء : الشَعَرْ المتراكب بين كتفي الأسد.

(٧) الصحاب: الصحابة رضي الله عنهم.

مــــن الكائنـــــات فَسَـــلْ مــــا تشــــاءُ فلـــــن تُتْــــرَكَنَّ بغيـــــر جــــوابِ
تُجـــابُ وحينئـــــذٍ ســـــوفَ تجنــــي حقـــائقَ تُحـــرِق كُــــلَّ ارتيـــابِ
ســــتجني بـــــأَنَّ الصَّــــحابةَ كانــــت تَظـــلُّ سِـــغابًا لأجـــل السِّـــغابِ[١]
وكانــــت تُنــــاغي ســــيوفَ الجهــــاد مناغـــاةَ وَلْهـــانَ ثـــدْيَ الكَعـــابِ[٢]
رعيــــلٌ لوصْـــفِهُمُ الـــــنَظْمُ يُصــــفِي ولـــن تُلفـــيَ النثـــرَ طَـــوعَ الجنـــابِ[٣]
جبـــالٌ بـــلِ الشُّـــمُّ لـــو طـــاوَلَتْهُم لكانـــت بَـــدَتْ دونهـــم كالحَبـــابِ[٤]
أُســـودٌ بـــلِ الأُسْـــدُ لـــو نـــازلتهُمْ لفـــرَّتْ إزاهـــم فِـــرارَ الضِّـــبابِ[٥]
بأيْـــدٍ مِـــنَ الله عَـــزُّوا وســـادوا الـــورى ، لا بإعـــداد جـــيشٍ كُبـــابِ[٦]
بهـــم رحَبَّـــتْ كُـــلُّ أرض غزوهـــا وكـــلُّ الوِهـــادِ وكُـــلُّ الهِضـــابِ[٧]
وأقـــدامَهُمْ قَبَّلـــتْ مثلمـــا قبَّـــ ـــلَتْ بِكْرَهـــا الأمُّ بعـــد اغتـــرابِ
رعيـــلٌ أَحَبُّـــوا الشـــهادة حُـــبَّ الظِّمـــاءِ ببيـــداءَ عَـــبَّ شَـــرابِ[٨]
أَحَبُّـــوا الشـــهادة فـــي الله حتـــى أَحَبُّـــوا المَنِيَّـــةَ دون ارتهـــابِ[٩]
فللــــهِ كـــانوا إذا قُـــدِّموا لار تـــداء لثـــامِ الـــرَّدى فـــي الرِّقـــابِ[١]

---

(١) السغاب (بكسر السين) : الجياع.

(٢) الكعاب (بفتح الكاف) : البارزة الثديين ، وتناغي : تغازل .

(٣) يصفي: يعجز، من أصفى الحافر: إذا بلغ الصفا (أي: الحجارة الصغيرة) فلا يمكنه أن يحفر ، وطوع الجناب (بكسر الجيم) تقول : فرس طوع الجناب:سهل القياد.

(٤) الحباب (بفتح الحاء) النفاخات التي تطفو فوق الماء.

(٥) الضباب (بكسر الضاد): جمع الضب وهو حيوان صغير من جنس الزواحف.

(٦) جيش كباب تقول : غنم كباب (بضم الكاف) : غنم كثير.

(٧) الوهاد:الأراضي المنخفضة، والهضاب:الأراضي المرتفعة.

(٨) الظماء: العطاشى، البيداء: الصحراء، وعب: شُرْب.

(٩) المنية : الموت، دون إرتهاب: دون خوف.

رآهـــــم طغـــــاةُ الـــــورى كعـــــروس يُـــــزَفُّ ويَلْـــــبَسُ أبهـــــى ثيـــــابِ

عـــن النـــاس غـــابوا ولـــم يتـــذكَّرْهُمُ ظـــالمو النَّـــاس بعـــد الغيـــابِ

ولكـــــنْ تـــــذكَّرُهُمْ كـــــلُّ مظلـــــو مـــةٍ كلَّمـــا حـــان وقـــتُ النِّصـــابِ[٢]

رعيـــــلٌ بإســـــلامهم نَـــــوَّروا دَر بهـــم وأنـــاروا جميـــعَ الـــدِّرابِ

فلـــــولاه ظلـــــوا قرونـًــــا رُكوعـًــــا لـــدى لُكَـــعِ وأخِسَّـــا وِجـــابِ[٣]

بـــذا الـــدين بـــذُّوا ســـواهم وســـادوا وصـــاروا نمـــاذجَ فـــي كـــلِّ بـــابِ

هُـــدَى الله مِـــن فـــوق ســـبْع أتانـــا بـــه البيِّنـــاتُ وفَصْـــلُ الخِطـــابِ

فيـــومَ هجرنـــاه صـــاحِ أُصِـــبنا وكـــلَّ الشـــعوبِ أجَـــلَّ مُصـــابِ

تَهُـــبُّ المعـــالي سَـــحابًا ولكـــنْ هُـــدَى الله مصـــدرُ هـــذا السَّـــحابِ[٤]

هـــو الشـــمس والـــيمُّ وَهْـــوَ الرِّيـــاح فمنـــهُ السَّـــكُوبُ وقَطْـــرُ الـــذَّهاب[٥]

حِمَـــىً وأبًـــا للفضـــائل كانـــت وأُمًّـــا شـــريعةُ أُمِّ الكتـــاب

فمِـــنْ بعـــدها عِشْـــنَ فـــي كـــلِّ أرضٍ بســـوق النَّخاســـةِ بـــين الـــذِّئابِ[٦]

---

(١) لثام الردى: نقاب الموت.

(٢) وقت النصاب: وقت إعطاء الحقوق لأهلها.

(٣) اللكع: (بضم اللام وفتح الكاف) اللئيم الأحمق، والوجاب: (بكسر الواو) الجبناء.

(٤) المعالي: جمع المعلاء وهو الرفعة والشرف.

(٥) السكوب: بفتح السين : الديمة السمحة التي ينزل مطرها بغزارة، والذهاب (بفتح الذال) جمع ذهبة وهي المطرة الضعيفة، واليم: البحر.

(٦) سوق النخاسة: السوق الذي يباع فيه ويشترى الدواب والعبيد والجواري.

اغتنم شبابك في طاعة الله

البحر المتقارب[١]

أيـــا خائضًـــا فـــي خِضَـــمّ الشَّـــباب ... أمـــاني دُنـــاك نيـــوبُ ذِئـــاب

شـــبابُكَ : طيـــرٌ بَهِـــيٌّ لـــذاكَ ... تداريـــهِ دنيـــا الهَـــوى باللِّعـــابِ[٢]

لتنســـلَ مِـــن ريشِـــهِ خِلْسَـــةَ أو ... لتبتاعَـــهُ بوعـــود السَّـــرابِ[٣]

فَخُـــذْ بِعُـــرَى الـــدين تَـــأمَنْ سَـــمَاكَ ... وإلّا سَـــبتُكَ شِـــباكُ عُقـــابِ[٤]

شـــبابُك : نبْـــتُ رُبـــى مُجْـــدِباتٍ ... وجـــود هُـــدَى الـــذكر غيـــثُ سَـــحابِ[٥]

وأجْـــوَدُ مـــا عنـــد ليـــنَنْ ولِـــنْكِنْ ... إذا جـــاد جـــاد كنضْـــحِ الوِطـــابِ[٦]

فَلُـــذْ بهواطـــلَ ديـــنٍ لتـــروي ... رُبـــاكَ وتحيـــا بعـــيشٍ لُبـــابِ[٧]

لِتَنْثُـــرْ بِـــذورَكَ فيـــه وإلّا ... تَمُـــتْ بســـواه بـــذورُ الشـــباب

شـــبابكُ : ألبـــانُ ضَـــرْعٍ : حليـــبٌ ... زكـــيٌ لـــذا فَلْيُصَـــنْ فـــي الحِـــلابِ[١]

---

(١) مر التعريف بهذا البحر .

(٢) اللعاب : الملاعبة والمداعبة.

(٣) لتبتاعه: لتشتريه، والسراب: الوهم والخيال وما كان خلاف الحقيقة والواقع.

(٤) شباك عقاب (بكسر الشين): مصائد، والعقاب: (بضم العين): من كواسر الطير قوي المخالب ، وعرى الدين: وعرى الإسلام لقوله تعالى: (أن الدين عند الله الإسلام)، وسبتك: أسرتك.

(٥) هدى الذكر : هدى القرآن، والذكر من أسماء القران لقوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، والجود: الكرم، وربى مجدبات: الأراضي المرتفعة التي لا ماء فيها ولا نبات.

(٦) لينين : مؤسس أفكار الشيوعية العالمية، ولنكن: أبرز رؤساء أمريكا، والوطاب (بكسر الواو) جمع الوطب، وهو وعاء من جلد يتخذ للماء أو اللبن.

(٧) بهواطل دين: بغيثه وأمطاره، بعيش لباب (بضم اللام): بعيش رخي.

وشـــرعُ الـــورى كائنًـــا مـــا يكـــونُ ككثبـــانِ رمْـــلٍ بصـــحرا يَبَـــابِ[٢]
إذا مـــــا وراهُ خَبَبْـــــتَ كَبَبْـــــتَ حليـــبَ حياتـــكَ فـــوقَ تُـــرابِ[٣]
إزاءك إن مَـــــدَّ يومًـــــا أكُفَّـــــا فَـــدَعْها فتلـــكَ أكُـــفٌّ اســـتلابِ
فـــإنْ أنـــتَ صـــافَحْتَها أسِـــرَتْكَ وعُـــدتَ نِهابًـــا بأيـــدي انتهـــابِ[٤]
مبـــادىءُ أهـــزلُ مـــن كـــلِّ قِـــرْدٍ وأخْـــدَعُ مـــا بَقِيَـــتْ مِـــن سَـــرابِ
لقـــد ألَّفَتْهَـــا وحَسْـــبَ هواهـــا ذئـــابُ الفَـــلا وثعالـــبُ غـــابِ
شـــبابك : عاصـــفةٌ وأتِـــيٌّ طَمـا يركـبُ الصـعْبَ فـي كـلِّ بـابِ[٥]
وهَـــدْيُ الكتـــاب فضـــاءٌ وأَرْضٌ نجـــومٌ ودُرٌّ بعُمْـــقِ أُبـــابِ[٦]
ففـــي غَـــور أكوانِـــهِ أو ذُراهـــا يَغُـصُّ الهُـدَى بـالكنوز العُجـابِ[٧]
لـــذا يـــا فتـــى فـــاقتحمْ بالشّـــبابِ لِنَيـــلِ معاليـــهِ جَـــوْزَ الصِـــعابِ[٨]
فَغُـــصْ يَمَّـــهُ وارْقَ نجـــمَ ســـماهُ تَفُـــزْ عـــاجلًا بالأمـــاني الرِغـــابِ[٩]
أمـــاني الشـــبابِ ضـــمِرْنَ وراحـــتْ مـن الجـوع تعـوي عـواء الـذِئابِ[1]

---

(١) الحلاب (بكسر الحاء) : إناء يحلب فيه.

(٢) يباب (بفتح الياء) : المكان الجدب الخالي من الماء والنبات.

(٣) خببت: ركضت.

(٤) نهابا (بكسر النون) : غنائم ، وأيدي انتهاب : أيدي نهب وسلب.

(٥) الآتي: السيل يأتي من بعيد، طما : طما الماء، ارتفع وزاد.

(٦) وهدي الكتاب: وهدى القرآن، لان الكتاب من أسماء القران لقوله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ). الأُباب (بضم الهمزة): الماء الكثير.

(٧) الهدى : هدى الله ، لقوله تعالى : (قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى) ولقوله تعالى : (قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللّهِ).

(٨) جوز الصعاب: جوز كل شيء وسطه.

(٩) يمه : بحره، والأماني الرغاب: الأماني المرغوب فيها.

وكــــلٌّ ســــوى الــــذِّكْرِ دَغْــــلٌ عَطــــاهُ ولــــو عَــــبَّ مــــاءَ بِحــــارٍ عِــــذابِ[٢]
أترجــــو جَنــــاهُ فــــأنَّى مُنــــاكَ تُسَــــمِّنُها بضــــريعِ اليَبــــاب[٣]
إلــــى ديــــن أحمــــدَ فتيــــانُ هُبُّــــوا فــــذا الــــدينُ كــــلُّ معــــاني الشَّــــبابِ
فــــإن تَقْفُــــهُ لبنيــــكَ يَصِــــغْ مِــــنْ نجــــوم السَّــــما خَــــرزاتِ السِّــــخابِ[٤]
وليلَــــكَ يَجْــــلِ ويَجْــــنِ لــــكَ التــــبْرَ لــــو رُمْتَــــهُ مــــن غبــــار التــــرابِ[٥]
بــــه صَــــرْحُكَ يعتلــــي ، وسِــــواهُ خرابًــــا يُحيلــــكَ فــــوق خــــرابِ[٦]
فــــذا الــــدينُ إن لــــم يَعِشْــــهُ الشــــبابُ يَعِــــشْ مُرغمًــــا فــــي فيــــافي السَّــــرابِ[٧]
شــــبابُ : أتأْمَــــلُ عيشًــــا طــــويلًا ويُغريــــكَ مــــا فــــي الــــدُّنى مــــن وِغــــابِ[٨]
فــــلا تخْــــدَعَنْكُمْ أمــــاني دُنــــاكمْ أمــــاني الــــدُّنى دِمَــــنٌ فــــي خَــــرابِ[٩]
شَــــبابُ : أتلهــــو وفــــي كُــــلِّ يــــومٍ لــــدور الصِّــــبا طارقًــــا كُــــلَّ بــــابِ[١٠]
شــــبابكَ : شَــــمْسُ ضُــــحىً أو أصــــيلُ وشَــــيْخُكَ أدْجِــــنْ بــــهِ ليــــلُ غــــابِ[١]

---

(١) ضمرن: الضمور ، الضعف والهزال.
(٢) الدغل : الشوك ، وسوى الذِّكْرِ : سوى القرآن ، قال تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ){الحجر : ٩}.
(٣) الضريع : الشوك، اليباب: الصحراء، وجناه: ما يجنى ويقطف أو يحصد من حبوب وأثمار.
(٤) تقفه : تتبع أثره، خرزات السخاب (بكسر السين): قلادة تصنع للصبيان.
(٥) التبر: الذهب، ورمته: طلبته، ويجل: يزيح ظلمة ليلك، ويجن: يقطف.
(٦) صرحك: الصرح، البناء.
(٧) الفيافي: الأراضي الواسعة البعيدة، والسراب: معروف.
(٨) الوغاب (بكسر الواو): جمع الوغب وهو سقط المتاع التافه.
(٩) الدمن : المزا بل.
(١٠) الصبا: اللهو والعبث.

شـــــبابُك : زهْــــــرٌ وربْــــــعُ ربيـــــعٍ غـــدًا ســـوف يغـــدو هَشــيم حُطـــابِ

شــــبابُك : بُــــرْدٌ قَشـــــيبٌ بَهِـــــيٌّ بِطانَتُـــــــهُ ضُــــمِّخَتْ بالأنـــــابِ[٢]

يــــرِثُّ إذا مـــــا هرِمْـــــتَ ويُمســـــى مُحَيَّـــــاه مثــــلَ جُلــــودٍ جِـــــرابِ

وحــــين إلـــــى الله تُــــدعَى تُجيـــــبُ ســـأرجوه بعــــد انصـــرامِ شـــبابي

فمــــــاذا تُجيـــــبُ الكـــــريمَ غـــــداً إنْ أشـــــار إليـــــكَ بهـــــذا العتـــــابِ

أألبَسْـــــــتَ دنيـــــاكَ كُـــــلَّ جديـــــدٍ وألْبَسْــــــتَ دينـــــك رَثَّ الثِّيـــــابِ[٣]

أَعَبْــــــدُ تــــــذكَّرتَنا بعـــــد أنْ لـــــم تَـــذَرْ منـــك دنيـــاك غَيْــرَ الكَعــابِ[٤]

شـــــــبابُك : أُغْنِيَّــــــــةٌ وابتهـــــــاجُ ومِـــن بَعْــدُ تُمســـي نُعـــابَ اكتئـــابِ[٥]

فمـــــاذا تجيـــــبُ الكـــــريم غــــدًا إنْ أشـــــار إليـــــك بهـــــذا العِتـــــابِ

أأسْـــــمَعْتَ دُنيـــــاك عبـــــدي الهَـــــديلا وأسْـــمَعْتَ باريـــكَ نَعْـــقَ الغُـــرابِ[٦]

---

(١) شيخك : شيخوختك. أدجن به : ما اشد ظلامه وهي صيغة افعل به التعجبية.

(٢) قشيب : جديد، والبهي : الجميل، ضمخت بالأناب: عطرت بالطيب.

(٣) رث الثياب: ثياب بالية.

(٤) الكعاب (بفتح الكاف) : العظام البارزة.

(٥) النعاب (بضم النون): صياح الغراب.

(٦) باريك: خالقك.

خير رسول لخير رسالة

البحر المجتث[١]

يـــا ديـــنُ إنَّـــا فِـــداكَ	مـــا عَـــزَّ إلّا حِمـــاكَ[٢]
ويـــومَ ناديـــتَ قومًـــا	كـــي يســـتنيرَ سَـــناكَ[٣]
اســـتنكف القـــومُ مـــن أنْ	تعلـــو يـــديهم يـــداكَ
فـــي حـــين أنَّ الثُّرَيَّـــا	لمَّـــا سَـــمِعْنَ نِـــداكَ[٤]
تاقـــتْ ولـــو ليلـــةً تخـــ	ـــطو فوقهـــا قـــدماكَ[٥]
يـــا ديـــنُ مـــا عَـــزَّ قـــومٌ	إلّا بِظِـــلِّ هُـــداكَ
شـــمسُ الحيـــاة التـــي تِسْـــ	ـــتَجدي ضِـــياها عِـــداكَ[٦]
وبـــدْرُها يســـبحان	كلاهمـــا فـــي فَضـــاكَ
والخافقـــان ومـــا قـــد	عَلاهمـــا دَفَّتـــاكَ[٧]
فكُـــلُّ أرضٍ ضِـــياها	ونورُهـــا مـــن ضِـــياكَ
فَلَـــمْ يَـــرَ النُّـــورَ قَـــطُّ	إلّا الـــذي قـــد رآكَ

---

(١) وأجزاء البحر المجتث أربعة وهي:

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ويدخل في هذا البحر من التغيير الخبن في أجزائه كلها باستحسان ويجوز الشكل في فاعلاتن فتصبح فعلاتن.

(٢) حماك : حمى الإسلام: أرضه التي يحرم فيها الحرام.

(٣) سناك : السنا: ضوء القمر والضوء الساطع.

(٤) الثريا: اسم يطلق على مجموعة من النجوم.

(٥) تاقت : اشتاقت.

(٦) المعنى: تستمد أعداؤك من الإسلام ضياء شمسها ونور بدرها.

(٧) الخافقان : المشرق والمغرب ، دفتاك : جانباك.

يرجـــو الملـــوكُ الطُّغـــاةُ لــــو يحجبـــون سَــــناكَ

يبغــــــون أن يفقـــــؤوكَ مــــا قـــدَّروا فِعْـــلَ ذاكَ[1]

ومــــا دَرَوا أنَّ شمســـــي دنيـــــاهمو مُقْلتـــــاكَ [2]

تبغــــي شــعوبُ الطُّغــاةِ أنْ تُبْتَـــــرَنَّ يَـــــــداكَ [3]

ومــــا دَرَوا أنَّ فَصْــــلَيْ أمطـــــارِهِمْ راحتـــاكَ [4]

فنفســـهُ قـــد رمـــى كُلْـــ لُمَـــنْ بِسَـــهْمٍ رَمـــاكَ

مُحَمَّـــدٌ ، فـــاز مَـــنْ فـــي دُنيـــاه يقفـــو خُطـــاكَ[5]

أبــــــي وأمِّــــــي وأولا دي هـــم جميعًـــا فِـــداكَ

يـــا مَـــنْ لنـــا ربُّنـــا مِـــنْ بـــين الأنـــامِ اصــطفاكَ

صَــــلَّى عليـــكَ الإلـــهُ مـــا اســـتاك عَبْـــدٌ سِـــواكا

ومــــا تَـــرَنَّمَ طَيْـــرٌ واشــــتاق قَلْـــبٌ لِقـــاكَ[6]

ومــــــا تَــــــوَرَّدَ وَرْدٌ كأنَّـــــــهُ وَجنتـــــــاكَ

ومــــا تَفَقَّـــــهَ عَبْـــــدٌ تأسِّــــــيًا بِهُــــــداكَ

ومــــا تَطَـــوَّفَ رَكْــــبٌ وبعــــد حَـــجٍّ أتـــاكَ[7]

يـــــزور قبـــــرًا يَشُـــــعُّ مِـــن جانبيـــهِ سَـــناكَ[1]

---

(١) يبغون:يطلبون ويريدون، ويفقؤوك: فقأ العين:شقها وأخرج مافيها.

(٢) مقلتاك: عيناك والشمسان، الشمس والقمر.

(٣) تبترن : تقطعن.

(٤) فصلي أمطارهم: الشتاء والربيع ، وراحتاك: الراحة: الكف، فراحتاك: يداك.

(٥) يقفو : يتبع.

(٦) ترنم الطير: غنى وطرب بغنائه.

(٧) تطوف : طاف حول الكعبة ، الركب : ما كان مؤلفا من عشرة أشخاص فأكثر.

بكـــــلِّ طِيـــــبٍ زَكِــــيٍّ	يفــــوحُ منــــه شَــــذاكَ[٢]
ومــــا بِفُحْـــشٍ ولَعْـــنٍ	تَفَوهَـــــــــتْ شَــــــفتاكَ
لكـــنْ بكـــلِّ هُـــدىً قـــد	أنَـــرْتَ كُـــلَّ دُنـــاكَ
قـــد كنْـــتَ تُـــدْعَى الصَـــدوقَ	الأمــــينَ منـــذ صِـــباكَ
كانـــت لِحِلْمِـــكَ قـــد أسْـــ	ــــلمتْ قلـــوبُ عِـــداكَ[٣]
وكـــان ينبهـــرُ المسْـــ	ــتَجْدِي العَطـا مـن عَطـاكَ[٤]
وشــــاعَ فـــي كُـــلِّ نـــادٍ	حــــديثُهم عــــن نَـــداكَ[٥]
ويرعـــوي الخَصْـــمُ عنـــكَ	مـــن هَيْبَـــــةٍ أنْ رآكَ[٦]
تواضـــــعًا لـــم تُقَبَّـــلْ	إلّا قلـــــيلًا يَـــــداكَ[٧]

---

(١) سناك: ضوؤك الساطع.

(٢) الشذى : عود يكسر يتطيب به لطيب رائحته.

(٣) الحلم: العفو عن المسيء مع المقدرة على رد الإساءة والانتقام من المسيء: وقد اسلم حبر من أحبار اليهود بعد أن اختبر رسول الله (ﷺ) بحلمه ووجده أحلم الناس.

(٤) المستجدي العطا: الذي كان يسألك ويطلب منك ان تعطيه ما عندك، وقد سأله رجل فأعطاه عطاء كبيرًا حتى دهش الرجل وانبهر من عظم هذا العطاء.

(٥) نداك: كرمك وجودك.

(٦) ويرعوي: يتعظ ويعتبر ويرتدع ويكف عن معاداتك كلما رآك عدو وجها لوجه وحصل هذا في مكة حين كان رسول الله (ﷺ) قليل الأنصار فقد طرق رسول الله (ﷺ) باب بيت أبي جهل، فقال: من ؟ قال: محمد، أُخرج إليَّ ، فلما خرج أبو جهل قال: ما تريد ؟، قال: أعط لهذا الرجل الغريب حقه، فدخل وخرج مسرعًا خائفًا فأعطاه حقه كاملاً ، بعد أن تماطل كثيرًا في أدائه .

(٧) كان الصحابة رضي الله عنهم شديدي الحب لرسول صلى الله عليه وسلم ولو سمح لهم أن يقبلوه لقبلوا يديه ورجليه كلما رأوه ولكنه صلى الله عليه وسلم ما كان يسمح لهم بذلك إلّا في حالات خاصة قد تعد بالأصابع طوال حياته.

ولـــــــو أَرَدْتَ عُلُـــــــوًّا لَقُبِّلَـــــــتْ أَخْمَصَـــــــاكَ[1]
بـــل لـــو أَذِنْـــتَ لراحـــوا يُقَبِّلـــــــــونَ جِـــــــــذاكَ
لِنَعْـــــتِ خُلْقِـــــكَ أعيـــا مَـــن قـــد رأى والتقـــاكَ[2]
أنّـــــى إذنْ قـــــد يُلِـــــمُّ بالنَّعْـــتِ مَـــن مـــا رآكَ[3]
عَـــينَ الحقيقـــة كانـــت تجـــــيءُ صُـــــبْحًا رُؤاكَ [4]
فـــــــذا رُؤاكَ فكيـــــــف شـــرعُ الـــذي قـــد هَـــداكَ
والنَّـــاسَ كنـــتَ تـــراهم وهـــــــمْ ركـــــــوعٌ وراكَ[5]
كانـــت مِـــنَ البَـــدْرِ أبْهـــى وشمسِـــــنا وجنتـــــاكَ[6]
مِـــن رَشْـــحِ إبْطَيْـــكَ عَرْقًـــا كانـــت عطـــورُ نِســـاكَ[7]
وكـــانَ مِـــن غيـــر طِيـــبٍ تفـــــوحُ طِيبًـــــا يـــــداكَ

---

(١) أخمصاك: تثنية الأخمص وهو أسفل القدم.
(٢) لنعت خلقك: لوصف أخلاقك وشمائلك.
(٣) يلم: يحيط ويكمل الوصف.
(٤) رؤاك: جمع رؤية وهي رؤيا المنام، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا رأى في المنام رؤيا تحققت وجاءت مطابقة للواقع صباح تلك الليلة، وهذه كانت من دلائل نبوته (صلى الله عليه وسلم) قبل البعثة وبعدها، أقول إذا بلغت رؤاه المنامية هذه الدرجة من الحقيقة فما بالك إذن بحقيقة هذا الدين الذي أوصل رسوله إلى هذه الدرجة من الحق والصدق واليقين.
(٥) وكان (ﷺ) يأمر صحابته حين يصلي بهم أن يقفوا مصطفين معتدلين وكان يقول لهم إني أراكم من وراء ظهري وهذا من معجزاته (صلى الله عليه وسلم).
(٦) هكذا وصفه صحابته (صلى الله عليه وسلم) وكل من رآه.
(٧) كانت أم سليم (رضي الله عنها) وهي أم أنس بن مالك خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم) تمسح العرق حين يعرق من جبهته وخديه وتضعه في قارورة لتجعله عطرًا وطيبًا لها فقد كانت رائحة عرقه أطيب من ريح المسك.

وكـــــان أزكـــــى العطـــــور يَشُـــــمُّ مَــــنْ شَـــمَّ فـــــاكَ
والجِـــــذْعُ شـــــوقًا بُكـــــاءَ الصَّــــــبِيِّ أُمَّــــا بَكـــــاكَ[1]
وبَـــــــــدْرُنا فِلْقَتَـــــــــين شَـــــــــطَرْتَهُ بِـــــــــدُعاكَ[2]
وعنـــــد مَسْـــراكَ قـــد صلْـــ ــــــــلَى الأنبيـــــــاءُ وراكَ
وفـــــوقَ كُـــــلِّ نَبِـــــيٍّ عَلَّـــــى العَلِـــــيُّ سَـــــماكَ[3]
يـــــا سَـــــيِّدَ الأنبيـــــاء مـــــا عـــــزَّ إلّا لِـــــواكَ
لمَّـــــا وُلِـــــدْتَ بـــــوادٍ طـــــارَتْ قُلـــــوبُ عِـــــداكَ
لمَّـــــا وُلِـــــدْتَ يتيمًـــــا صـــــار المعـــــالي أبَـــــاكَ
بعـــــضُ إزارَكَ صـــــارتْ وبَعضـــــــــــــهُنَّ رِداكَ[4]
وأصـــــبحتْ للضـــــيوفِ تلـــــكَ المعـــــالي قِـــــراكَ[5]
لمَّـــــا بُعِثْـــــتَ غَـــــدَتْ أفْـــــ ــــــلاكُ الحيـــــاةِ عُـــــراكَ[6]
لـــــذاك ضَـــــلَّتْ شُـــــعوبٌ تَنَكَّبَـــــتْ عـــــن هُـــــداكَ[7]
قـــــد ذَلَّ عُـــــرْبٌ وعُجْـــــمٌ مَـــــنْ بالـــــدُنى شَـــــرَياكَ[8]

---

(١) حنين الجذع له وردت في الأحاديث المشهورة، فقد بكى جذع النخلة شوقًا إليه حين ترك الاتكاء عليه بعد أن صُنِع له منبر يقف عليه.

(٢) ثبتت هذه المعجزة في الكتاب والسنة.

(٣) كان ذلك حين عرج بالرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى السموات حين اعتلى السماء السابعة واعتلى جميع الأنبياء.

(٤) الإزار: ما يغطي أسفل الجسم من اللباس والرداء ما يغطي أعلاه.

(٥) القرى (بكسر القاف) ما يقدم للضيف.

(٦) العرى: جمع عروة وهو ما يستمسك به ويعتصم.

(٧) تنكبت : تنحت.

(٨) شرياك: باعاك .

ومَـــــنْ ملوكًـــــا أخِسّـــــا ســــادوا بِــــكَ اســـتَبدلاكَ
وحـــين هـــاجْرتَ سِـــرًّا وصـــاحبًا قَـــدْ فَــداكَ
وَدَّتْ مَجَــــرَّاتُ لَمَّـــا تَرَكْـــتَ مَغْنـــى صِــباكَ[1]
لـــو أنَّهـــا قــد أناخَــتْ بأرضـــــها ناقتـــــاكَ[2]
ويـــومَ سُـــدْتَ وأمســـى فـــوق الخُصـــوم لِـــواكَ[3]
لـــم تنـــتقمْ مِـــن خُصـــومِكْ لـــم تعتقـــلْ مَـــن عَصـــاكَ
بَـــلِ اعْتَـــذَرْتَ لِمَـــن قـــد دعوتَـــــهُ وجَفـــــاكَ[4]
لعـــلَّ بعضَـــهمو لَـــم يَعُـــوا مُـــرادَ هُـــداكَ
كمـــا أضـــاءَ ضُـــحاكَ فقـــد أضـــاءَ مَســـاكَ
فيـــومَ نَفْسُـــكَ فاظـــتْ لبَّـــتْ نِـــدا مَـــنْ دَعـــاكَ[5]
لكـــلِّ إنْـــسٍ وجِـــنٍّ أهـــلُ الســـماءِ نَعـــاكَ[6]
ومـــا بليـــغٌ بـــأرضٍ مَـــرَّتْ بهـــا قَـــدماكَ
إلّا بأشْـــــجى قَوافيـــــ ـــهِ صـــادقًا قَـــدْ رَثـــاكَ[7]
وإنْ وَضـــــيعٌ لِحِقْـــــدٍ يومًـــا بشـــعرٍ هَجـــاكَ
فـــإنَّ كـــلَّ المنــــابِرْ قـــد أصـــبحتْ شُـــعَرَاكَ

(١) في السماء ملايين المجرات وكل مجرة تضم ملايين النجوم.
(٢) أناختْ : أقامت ، الناقتان: ناقته (صلى الله عليه وسلم)، وناقة صاحبه أبي بكر (رضي الله عنه)
(٣) قد كان ذلك يوم فتح مكة ، إذ عفوتَ عن كل مَن أساءَ إليكَ وآذاكَ
(٤) وجفاك: لم يطعك بل قطعك وابتعد عنك.
(٥) يقال : فلان فاظت نفسُه : مات .
(٦) نعى فلاناً لفلانٍ : أخبره بموته.
(٧) أشجى قوافيه : احزن أشعاره، رثاك: مدحك وذكر مآثرك بعد موتك.

ويــــومَ شُـــيِّعْتَ أرْضًـــا تبكـــــي الصِّـــــحابُ وَراكَ
فـــــإنَّ عُلْيــــا النجــــومِ قـــــد رَحَّبَــــتْ بلِقــــاكَ
وحــــينَ غُيِّبْــــتَ أمْسَــــتْ نجــــمُ الثُّرَيّــــا ثَــــراكَ[١]
يــــا رَبُّ إنْ قـــد حُرِمْنـــا اصــــطحابَهُ فـــي دُنـــاكَ
فاكْتُــــبْ لنـــا أنْ نَـــراهُ إنْ أُزْلِفَـــــتْ جَنَّتـــــاكَ[٢]
يــــا سَـــيِّدَ الأنبيــــاءِ تــــاه الـــذي قـــد قَـــلاكَ
وعَـــزَّ قـــافٍ خُطـــاكَ وذلَّ مَـــن قـــد جَفـــاكَ
كــــلُّ الملـــوكِ الّـــذينا رامــــوا المعـــــالي وَراكَ
واســـــتنكفوا أن يكونـــا هَواهمــــو مِـــنْ هَـــواكَ
أو أنْ يَشـــــيموا سَـــــحابًا يَمُــــرُّ عَبْــــرَ ســــماكَ[٣]
لـــم يرتقـــوا مـــا ارْتَقَتْــهُ أدنـــــى نجـــومِ عُـــلاكَ
بـــل قـــد هَـــوَوا فـــي مَهـــاوٍ لبعـــــدهم عــــن هُـــداكَ
ســـبحان مَـــنْ كُـــلَّ خيـــرٍ أعطــــاكَ حــــينَ بَـــراكَ[٤]
وسَـــخَّرَ الخَلْـــقَ تَمشـــي جميعُهــــــا مِـــــنْ وَراكَ
إذْ مـــا لهـــم مِـــنْ شَـــفيعٍ يــــوم الحســــابِ سِـــواكَ
إذْ لـــم يُرفـــرِفْ لـــدى حَشْـــــرِ الخَلْـــقِ إلّا لِـــواكَ
مـــا طـــابَ نَظْـــمُ القـــوافي إنْ لـــم تَهِـــمْ فـــي هَـــواكَ

(١) الثريا : مجموعة من النجوم كثيرة ومزدحمة في السماء، ثراك : تراب قبرك.
(٢) أزلفت : قربت من أهلها ويكون ذلك بعد الفراغ من حساب الناس كما قال تعالى: "وإذا الجنة أزلفت".
(٣) أن يشيموا سحابا: أن يتطلعوا إليه ويرجوا غيثه.
(٤) براك : خلقك.

بـــل لا تطيـــبُ الجِنــانُ إذا بهـــــا لا نَـــــراكَ
يـــا رَبٌّ شَـــفِّعْهُ فينـــا وضُـــــمَّنا بجِمـــــاكَ
إذا اســـتطارتْ خُطـــوبٌ وأشْــــتدَّ فينـــا بَـــلاكَ[١]
مـــا مِـــنْ مـــلاذٍ لنـــا فـــي اليـــومِ العصــيبِ سِــواكَ
يـــا ربٌّ مُـــنَّ علينـــا بِمَكْرُمـــاتِ سَـــخاكَ[٢]
جَنَّـــاتِ عَـــدْنٍ بهـــا مِـــنْ هـــذا السَّـــخا نِعمتـــاكَ
لُقْيَـــا الحَبيـــبِ وأسْـــمى غـــا ياتِنــــا أنْ نَـــراكَ
وفـــوق هـــذا النَّعـــيمِ يـــا ربٌّ نَرجـــو رِضـــاكَ[٣]

فرغت من نظم هذه القصائد في اليوم السابع من محرم سنة ١٤٢٧هـ الموافق لليوم السادس من كانون الثاني سنة ٢٠٠٦م.

---

(١) استطارت خطوب : اشتدت أمور القيامة.

(٢) سخاك: جودك وكرمك.

(٣)عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، يقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا : يا رب ، وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أُحلُّ عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا . رواه البخاري ومسلم .

المحتويات

عنوان القصيدة	الصفحة
الغريق الظمآن	٥
أُمُّ القرى	٩
سفينة الشعوب	١٢
قدر أُمَّة القرآن	١٦
المنبر الطللي	١٩
هذا الدين	٢٣
اغتنم شبابك في طاعة الله	٢٦
خير رسول لِخير رسالة	٣٠

السيرة العلمية

-الاسم : عبد الجبار فتحي زيدان ذنون صوفي علي الحمداني .

-محل وتاريخ الولادة : الموصل/١٩٤٧م ، محلة الشفاء ، قرب دورة قاسم الخياط .

-أنهيتُ دراستي الابتدائية ، في المدرسة القحطانية ، سنة ١٩٦٢ .

-أنهيتُ دراستي المتوسطة ، في متوسطة الحرية ، سنة ١٩٦٥م .

-أنهيتُ دراستي الإعدادية ، في الإعدادية المركزية ، القسم العلمي ، سنة ١٩٦٧م

-خريج كلية التربية الملغاة / قسم اللغة العربية /جامعة بغداد ، حصلتُ على شهادة البكالوريوس في هذه الكلية بدرجة جيد جدًّا ، سنة ١٩٧٢م .

-عُيِّنتُ مدرسًا في ثانوية قيّارة في ٩/١٠/١٩٧٣م ، ثم نُقلتُ بعدها إلى متوسطة كَرَمْلِيسْ ، ثم ثانوية قره قوش ، ثم متوسطة المثنى ، فمتوسطة أبي

بكر الصديق ، وبعد حصولي على شهادة الماجستير، تم نقلي إلى معهد إعداد المعلمات سنة ١٩٨٩م .

-حصلتُ على شهادة الماجستير في اللغة العربية ، بدرجة جيد جدًّا عالٍ برسالتي الموسومة (المشاكلة بين واو الحال وواو المصاحبة في النحو العربي) بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠م جامعة الموصل / كلية الآداب ، بموجب الأمر الجامعي المرقم ٣١٩/١١/٣ في ١٩٨٩/١/٩م

-حصلت على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ، بدرجة امتياز ، بأطروحتي الموسومة ((ما) في القرآن الكريم /دراسة نحوية) في ١٩٩٧/٨/٢٦م ، بموجب الأمر الجامعي العدد ٣/١١/٢ع٧٢ بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٦م

-تم نقل خدماتي إلى وزارة التعليم العالي ، وباشرتُ التدريس بكلية المعلمين في ١٩٩٧/٣/١٩م ، التي هي كلية التربية الأساسية حاليا

-كُلِّفتُ بالخطابة من لدن وزارة الأوقاف ، وكان عدد الجوامع التي صعدتُ فيها على منابرها ، خمسة عشر جامعًا ، وأول خطبة خطبتها كانت في جامع الطالب/حي الرفاعي ، في الأسابيع الأولى من افتتاحه ، سنة ١٩٨٧م ، وأكثر خطبي كانت في جامع يونس النحوي المعروف بجامع شيخ الشط ، وآخرها كانت في جامع العطاش/كوكجلي ، ثم تركتُ المنبر سنة ٢٠٠٠م

-بقيت أعمل تدريسيًّا بكلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، ومحاضرًا في الدراسات العليا ، ومناقشًا ومشرفًا لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه . في قسم اللغة العربية في الكلية المذكورة ، حتى أُحلتُ إلى التقاعد بتاريخ ٢٠١٢/٦/٥م .

-ترقيتُ إلى الأستاذية بتاريخ ٢٠١٢/٦/٣م

موبايل : ٠٧٧٠٢٠٥٠٠٥٠

فايبر : ٠٧٧٠٢٠٥٠٠٥٠

فيسبوك : البروف النحوي

للمؤلف

١–الله والتقدم المادي عند الإنسان سنة ١٩٧٧ .

٢–اغتنم شبابك في طاعة الله ، الطبعة الأولى ، مطبعة أسعد بغداد ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م ، رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد٢٩٩ لسنة ١٩٨٥م .

٣–فضل الصلاة وحكم تاركها في الكتاب والسنة ، أو رسالة إلى تارك الصلاة ، الطبعة الأولى ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٨٥م رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٥٦٦ لسنة ١٩٨٦م .

وهذه الكتب الثلاثة نفدت نسخها ولم أُعد طبعها ؛ لأنَّها لم تكن وقتئذ مسجلة على قرص ، أو مخزونة في حاسبة .

٤–إعجاز القرآن الكريم . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد٨٠٢/ لسنة ٢٠٠٩م وهو كتاب منهجي كنتُ أدرِّسه لطلاب المرحلة الرابعة في قسم التربية الإسلامية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل / أعددتُه حسب المنهج الذي قرّرتْه عمادة الكلية المذكورة .

٥–مواعظ إسلامية . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٣ لسنة ٢٠٠٩م

٦–دروس إسلامية . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٤ لسنة ٢٠٠٩م

٧–بين الماضي والحاضر / قصائد إسلامية . وهي من نظمي وشعري ، يضمّ ثماني قصائد ، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٥ لسنة ٢٠٠٩م وقد غيّرتُ عنوانه إلى : صيحاتي بأُمّتي السَّبيّة في ثماني قصائد إسلامية

٨–المشاكلة بين واو الحال وواو المصاحبة في النحو العربي . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٦ لسنة ٢٠٠٩م

٩-(ما) في القرآن الكريم / دراسة نحوية . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٧ لسنة ٢٠٠٩م

١٠-دراسات في النحو القرآني . . رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد/٨١١ لسنة ٢٠٠٩م

١١-من مزاعم النحاة . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/٨٠٨ لسنة ٢٠٠٩م

١٢-النصب على نزع الخافض والتضمين من بدع النحاة والمفسرين ، رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد/ ١٧٣٢ لسنة ٢٠١٠م .

١٣-(ظنَّ) وأخواتها والتضمين في القرآن الكريم . وقد دمجتُ هذا الكتاب في الكتاب السابق .

١٤- الوجوه الدخيلة في كتب الوجوه والنظائر ، لفظ (الذكر) نموذجًا ، مع بحث صغير بعنوان : لغة القرآن فوق نحو النحاة رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/ ١٧٩٨ لسنة ٢٠١١م

وقد جعلتُ الموضوع الأول من هذا الكتاب ضمن أحد مواضيع التمهيد في كتابي : لا وجوه ولا نظائر ، تحت عنوان دراسة نموذجية ، وجعلتُ كلامي في الموضوع الثاني ضمن التمهيد في كتابي : من مزاعم النحاة .

١٥-لا وجوه ولا نظائر في كتب الوجوه والنظائر . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/ ٨٣٢ لسنة ٢٠١٤م

١٦-اختلاق الأوجه والمعاني في كتب حروف المعاني . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/ ٨٣٣ لسنة ٢٠١٤م

١٧-طرائق اختلاق الوجوه في كتب الوجوه . رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/ ٨٣٤ لسنة ٢٠١٤م

١٨- الأضداد في القرآن الكريم